

بور سعيد

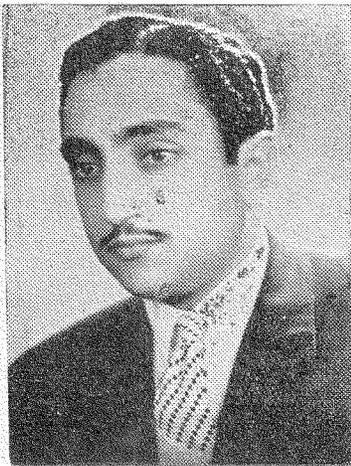
لينعم ابن لنا أو حفيد
ونزحف كالنور فوق المروج
ونذكر في زحفنا بور سعيد

* * *

فلسطين يا صرخة في دمي
مقدسة دمدمت بالنضال
سغسل بالدم غدر اليهود
ونغرس زهرك فوق التلال
ونروي على السفح إصرارنا
فتشمخ أنفسنا كالجبال
غداً ستجوع أغاريدهم
وتصطك في زمهرير الزوال
وتختنقهم في جحور الأسى
خريف حزين بكى الظلال
وتعلو مزاميرنا بالنشيد
ويسقى صداها الصباح الجديد
ونسعى نحبي الكفاح المرير
ونهتف بالنصر في بور سعيد

* * *

ستنتب أرضي غصون السلام
وتخضّر فيها أغاني الرعاه
وأحيا طليقاً كخفق الشعاع
كهمس الأغاريد فوق الشفاه
بلادي بلادي لها ما تريد
وإن مت فوق ثراها شهيد
سيحيا السلام على ربوتي
وتحمل أغضانه بور سعيد



القاهرة إبراهيم عبد الحميد عيسى

مشى فوق مجدك حتى محاه
ثمالة نورك قد أطفأها
غيوم الهزيمة عند القناه
فباسم الحياة التي أبتغي
سأبطش بالموت بطش الإله
فكم من جريح ... وكم من شهيد
ينسأدى جروحي ألا أحميد
أجل لن أحميد وفي موكبي
زئير تبساركة بور سعيد

فهذي القنساء ... قناتي أنا
حضرنا ثراها بأعمارنا
فان مسها الغاصب المستبد
فقد بشرته المنايا بنا
حملنا له الموت فوق الوهاد
وخلف الدروب وفي المنحى
وفي البحر ... في الجو .. أنى يكون
نصينا له للردى مكننا
وان طار حتى وراء الظنون
فاني هناك وإني هنا
وإن غام حولي الشتاء العنيد
والقت أعاصره بالجليد
سنشعلهم موقداً في القنال
لتدفاً في بردها بور سعيد

* * *

وأما اليهود ... نعم الحروب
سيصنعهم فوق تلك البساق
جحيم من الهول لا ينتمي
نؤججه بسعير الصراع
كأن مصارع آمالهم
وقد مزقتها النسور الجياح
سفينة خزي رمها الرياح
فغاصت ... ولم يبق إلا شراع
وناحت عليها دموع الجراح
ونامت على قهقهات الضياع
أجل سنعود بصبح جديد

لصوص السلام أترتم جروحاً
وثاراً على مرجلي يستعر
وكنت عشقت السلام لأني
أحب الحياة ... أحب البشر
فأخفيت جرحي وعلته
وداريت ثأري وقلت اندثر
أنا الشعب إن شئت هذا السلام
فاني الوجود ... وإني التسدر
فما لكمو ترجمون الربيع
كأفعى تلبى نداء الحضر
أجل عندنا حفر للعبيد
وثار يعيش لثأر جديد
فذوقوا الدمار وقولوا الفرار
فموعد ثأري في بور سعيد

* * *

فيا « ايدن » يا عدو الحياة
ويا لعنة في عواء الظلام
على غصة منك القي السلام
لأنك تكره معنى السلام
بعثت لنا القطيع البريء
فعاد اليك بقايا حطام
وأضمرت مجزرة الغادرين
فكنت السعير لهذا الضرام
فان كنت تعشق هذا الردى
فانسا كما قد عرفتم كرام
وإن عدت تهدي بجيش مرید
سيعمى خطاك الكفاح العنيد
ويلقاك في كل أرض جحيم
تفتح أبوابه بور سعيد

* * *

وأعجب منك ... عدو الحياة
فرنسا إذا ما مشت كالغزاه
كأن لها هامة في الوجود
لترفعها مثل تلك الجباه
سلى « دين بيان فو » فكم من سعير